سلوكا اكثر استقلالية عن كيفين من الاخرين ، كما يسعى ، في بعض الاحيان ، الى ان يتخذ موقفا وسطا بين وزارة الخارجية والحكومة الاسرائيلية. (لقد تفردت اللجنة اليهودية الاميركية ، منذ أمد بعيد ، باتخاذ موقف مستقل بين المنظمات اليهودية. وقد تأسست هذه اللجنة في عام ١٩٠٦ « لحماية حياة اليهود وحقوقهم » في روسيا القيصرية ، وقد رفضت اللجنة اليهودية الاميركية الانضمام الى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى الذي تنتمي اليه جميع الهيئات اليهودية الاخرى . ومنذ تأسيس اللجنة اليهودية الاميركية كان اركانها ودعائمها الاساسيون من اليهود الاغنياء مثل ماير سلزبرغر وسايرس أدلر وكلاهما من اسرة نيويورك تايمز للصحافة والنشر ، وكلاهما تولى رئاسة هذه اللجنة لفترات بلغ مجموعها ١٧ عاما . وحاليا ، يشغل ماكس فيشر منصب رئيس ادارة المجلس التنفيذي القومي للجنة اليهودية الاميركية ، (وهذا ثاني أعلى المناصب فيها) . وكان هايمان بوكبايندر مساعد مدير سابق لمكتب الفرص الاقتصادية (١٩٦٤ — ١٩٦٧) ، كما تولى ايضا منصب مساعد خاص لهيوبرت همفري من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٦٧ عندما كان همفري نائبا للرئيس جونسون . وفي شهر تشرين الثاني الماضي ذهب بوكبايندر هذا الى اسرائيل مع فيليب هوفمان رئيس اللجنة اليهودية الاميركية ، وبرترام فولد نائب الرئيس التنفيذي للجنة ، وهناك تباحثوا مع كل من غولدا مائير ووزير الخارجية أبا ايبان حيث حثوا الزعماء الاسرائيليين على تخفيف ضغوطهم على الحكومة الاميركية من اجل تأمين شحن طائرات الفانتوم الى اسرائيل . وعندما عاد هؤلاء الى واشنطن تباحثوا مع رودجر ديفيز نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية ويعمل بامرة سيسكو ، وهو يعد أبرز « المعروبين » [٢٢] في الخارجية الاميركية .

ويقول هايمان بوكبايندر : « ليس بيننا وبين الاسرائيليين تباين رئيسي في المواقف السياسية ، بل يقتصر الامر على مجرد اختلافات حول مدى الاهمية التي يعلقها كل طرف على بعض القضايا. وعندما تحدث في اسرائيل أمور نعدها خطأ ، نبدي لهم رأينا في ذلك ، ونبلغهم ما نعتقد انه خطأ وضعيف في مواقفهم » . ومن جهة اخرى أكد زعماء اللجنة اليهودية الاميركية خلال اجتماعاتهم مع رودجر ديفيز وغيره من المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية انهم لم يجدوا تباينا ذا بال في الرأي حول قضايا الامن الرئيسية بين الزعماء الاسرائيليين سواء من كان منهم في الحكومة أم خارجها . والمقصود بهذه التأكيدات هو دحض الانطباعات الراسخة لدى دوائر الخارجية الاميركية بأن الاسرائيليين منقسمون فيما بينهم ، سرا ، حول فحوى شروط انسحابهم من الاراضي العربية المحتلة . (ومما تجدر الاشارة اليه انه خلال المناقشات التي جرت في أعلى الهيئات والمراجع في حكومة نيكسون حول مسألة بيع طائرات فانتوم اضافية لاسرائيل ، اكدت وزارة الخارجية في التقرير السياسي الذي قدمته لمجلس الامن القومي ان الاسرائيليين منقسمون على انفسهم حول شروط التسوية ، وبررت بذلك معارضتها لبيع المزيد من طائرات الفانتوم ، وهنالك طرفة متداولة في اوساط وزارة الخارجية الاميركية تقول انه اذا كان هنالك يهوديان فستجد بينهما ثلاثة احزاب سياسية وخمسة آراء متباينة) .

الهيئات الاميركية غير اليهودية المؤيدة لاسرائيل :

يحظى الموقف الاسرائيلي بتأييد المنظمات الشديدة العداء للشيوعية ودعمها مثل منظمة الفيلق الاميركي ومنظمة قدامى المحاربين في الحروب الاجنبية . وبصدد هذا التطور الجديد ، نسبيا ، في موقف مثل هذه الجماعات قال محام في واشنطن على علاقة وثيقة بالسفارة الاسرائيلية : « لا ريب ان من أشد مؤيدي اسرائيل تطرفا في البلاد اليوم العناصر المحافظة مثل جمهور قراء مجلة « الاحداث الانسانية » ، وهذا احد الاسباب التي جعلت حكومة نيكسون على هذا القدر من الود والوفاق مع الاسرائيليين » .

ويلعب بعض الافراد الذين يشغلون مواقع استراتيجية مهمة ، شأنهم شأن المنظمات ، دورا نافذا في التأثير على واضعي السياسة في واشنطن بصدد السياسات التي تخدم اسرائيل . ومن هؤلاء الاشخاص الذين لا يشغلون منصبا في اي من المنظمات اليهودية ماير فيلدمان ، ورغم ان فيلدمان ترك الخدمة الحكومية منذ سبع سنوات ، فانه ما زال يلعب دورا كبيرا في التأثير على السياسة الاميركية . وقد قال انه يرى الدور الذي يلعبه على الوجه التالي : ١) التباحث ، بصورة منتظمة ، مع اعضاء الحكومة الاسرائيلية حول القضايا التي تهمهم في الولايات المتحدة . ٢) القيام